استعفيا الى فى مطلب البكى صمين استعفيا معنى اوصلنا ويطلب البكى معنى من فرع البكر البكا بما عهد عندك
على ان يكون التقدير يحق ما عندك بالاستعطاف وهو طلب العطف اى الرحمة وهو امر مادل عليه ادع لنا
هذا على الوجه الاول وعلى الوجه الثانى ليست بالاستعطاف بل هى سلعة بادع على معنى توسل بما عندك
وعلى هذين الوجهين العمش وعلى هذا فلا استعطاف قوله فاما اذا البكت فى المصنف فدوجود
هذا بوجود ذلك بكانهما وحدانه حرماحرص الزمان يكون بالحقيقة هو ابدا لما ذلك الفعل المقدر وهو فلما جاوز
ويكون له طرفه واذا معمولا به قوله فاذا بالاستفهام منهم انما قد بان بارد بالان الاعراب عين الاستفهام ويجوز
ان يكون من باب قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم قوله وتفصل قوله من آيات ربه الكبرى لا فى
الجمع ومن الادة التعود فى الكلمات والايات فى الملكة الصنع [illegible] من اليمن وبينهم كانت ملوك الروم
فى الجاهلية وقيل هم قوم من مصر قوله انكم قوم تجهلون [illegible] الحق من المقام لان من شاهد
مثل تلك الايات العظام اذا صدر عنه مثل هذا الكلام بل ذلك على تمام جهله وقصور فهمه
ويعلم ذلك صدر الجملة بان وعلى الخطاب على الغيبة تجهلون وما يجهلون مضارعا للدلالة على
استمرار جهلهم وعلى انه عادتهم قوله وفى ايقاع هولاء اسما لان وتقديم خبر المسند الى قوله ربى اعلم
ان فى تخصيص اسم الاشارة بالذكر دلالة على ان اولئك القوم محقوقون بالدمار لاجل اتصافهم بالعكوف
على عبادة الاصنام ثم فى توكيد مضمون الجملة بان مزيد دلالة على ذلك وموجب هذه المبالغة ايقاع
الجملة تعليلا للاثبات الجهل المؤكد للقوم لاذاحهم ما افترضوا والوسم العلام الشنيع قوله
الاختصاص بالنعم التى لم يعطها احد غيركم للخصوص بالعبادة فيه نوعان من الاختصاص احدهما وهو
فعل بكم ما فعل دون غيره وهو مستفاد من تقديم الفاعل المعنوى على الفعل فى قوله وهو فضلكم
ايضا العام له وثانيهما للخصوص بالعبادة والاختصاص من تقديم المفعول فى اغير الله ابغيكم
الها وانكار ان يا لهم واما العبادة فى قوله الها اى معبودا والجملة وهى وهو فضلكم معطوفة كما سبق
والحلول فى الفم يعنى ريح الفم [illegible] لابد فيهما من تقدير مضاف اى لاخرجها
ابلا [illegible] بعضهم [illegible] الكلام لام الكاريح واقول لا مانع من ان يراد بالمقابل
الذى عشنه له وهو الاربعين فى هذا المقامات يطلق على جميع المدة وعلى انها تهادعلى
تقريبات يراد به انما الملة لا حاجة الى تقدير مضاف وايضا تقدير ذكر المصنف رادا على ابن عباس
انه كلمه اربعين يوما والاربعين ليلة ودون ايضا انما كلمه فى اول الاربعين فعلى الحوزان يراد
بالمقات الاربعين ولا حاجة الى التقدير ايضا والله اعلم قوله وتكلمه بلى بحلول الكلام منطوق
قال فى [illegible] على الكلام ويدل اختصاص موسى [illegible] بقوله برسالاتى وبكلامى
احد من [illegible] المصنف بل كان اصحاب النبى [illegible] قد سمعوا الكلام من اجل
المعلومات ولا بد من [illegible] انه سمع الكلام القديم العام [illegible] المصنف
ان [illegible] التعريف فى الناس للعهد والمعهود اهل زمانه [illegible] العهد قوله بوما الا
لانه لم يحصل [illegible] من بين جميع الناس مطلقا ولو سلم [illegible] اختصاص موسى عليه
انما كان لانه سمع من غير واسطة لان من عدا من الناس انما سمع كلام الله بواسطة

على تعذر ان الكلام معنى من المعانى النفسانية كالعلم والارادة ليس بحرف ولا صوت كيف يتصور سماعه قوله
الرؤية على النظر اراد ان النظر يتقدم على الرؤية وههنا قال نظرت فرايت او حتى رايت فحصل الرؤية بالنظر
وعانه له وانما كان كذلك ويكون جعله مؤخرا عنها والتحقيق ان النظر عبارة عن تقليب الحدقة السليمة نحو المرئى
التماسا لرؤيته والرؤية عبارة من الادراك وعلى هذا وكان يكفى موسى عليه السلام ارنى ذاتك المقدسة فما بال
ذكر النظر بعد الرؤية وخلاصة الجواب انه ذكر الرؤية اولا واراد بها التى هو التمكين منها ولا ستر فى تعديه
هذا المعنى على النظر وذكر النظر مطلقا واراد به نظرا خاصا وهو النظر التى تحصل معه الرؤية ثم قال
فقال كيف قال لن ترانى ولن تقل لن تنظر الى اذا كان النظر هو العرفى من طلب الاراة كان من الواجب ان
يقول لن تنظر الى واجاب بان المطلوب فى الحقيقة هو الرؤية وذكر النظر انما كان بسبب كونه وسيلة اليها قال
الطيبى وههنا سؤال اخر وهو انه كيف قال لن ترانى ولم يقل لن اريك نفسى ليطابق قوله ارنى ثم قال والجواب
انه انما عدل عن لن اريك للسعادة عن الاياس وحسم الطمع يعنى لن ترانى ما دمت على حالك التى انت فيها
فاذا ارتفع المانع اريك نفسى واقول اذا قال لن ترانى وهو لن اريك نفسى بيان بانه كان لن اريك نفسى يوجب
الاياس وحسم الطمع فليلزم لن ترانى ايضا وللمصنف رحمه الله ان يحسن ويقول معنى لن ترانى ان يمكن من
رؤيتى ولو قال لن اريك نفسى كان معناه لن اجعلك متمكنا من رؤيتى نفسى لان هذا الكلام وقع جوابا لقوله ارنى
بمعنى اجعلنى متمكنا من رؤيتك وقوله لن اجعلك متمكنا من رؤيتى يدل على انه قادر على جعله متمكنا من رؤيته
وهو محال عند المصنف وههنا قال لن ترانى دون لن اريك نفسى وايضا فاذا جاز الطيبى ان يقول المدبر
الكلام لن ترانى ما دمت على حالك التى انت فيها ولم يقدر ان يقول لن اريك نفسى ما دمت على الحالة التى انت
فيها وعلى هذا فلا يحصل الاياس وحسم الطمع قوله والكون عليه فى نوبه قبل فى نوبته حال من الضمير
المجرور فى عليه اى ابكو عليه كائنا فى نوبته قوله وصل صاحب الحل اراد من نوره امره ووصفا بالاجلال
الاجالة اى عرف الله على سبيل الجملة وكذا كل صفة من صفاته وهو لا تقدر على تحقيق العوارض بينها
ودفع الاعتراضات الواردة عليها واعلم ان كثيرا ممن حشى هذا الكتاب قد تخطوا هذا الموضع وقال
بعضهم اراد بصاحب الحل [illegible] وقال [illegible] يا المعتزلة وذكره والحق الاغبر البل
قوله فلما طرله احداث ويصدق لم امر واراده ابايتجلى مثل لطهور انسان ويطلع ارادة بك
الجبل لا ان ثم تجليا كما قدر فى قوله ان يقول له كن فيكون ان المراد به قضاه واراد كونه بدخل تحت الوجود
من غير توقف لا ان ثم قولا لا تشبيها ما سمعه الريح فى اصول الشجر من التوالى وكذا وكذا ثبات المطر
ودانتش [illegible] والمسايح والتكلف [illegible] من خوفهم بان الرؤية بلا كيف هو الحقيقة
نفى الاكيف وهو الرؤية والبيان الشايع والمصطلح قبل فى اسم فاعل ويعنى مقتضى ميلهم واستعار
التولين بعد انها داخلة بثلاث صفات والعجة نوع ثوب قوله من بريطة حمرا وباقوت حمراء قبل
الوادلستالجمع بل ذلك لشاه لاغول الكلبى كابن شيط حضر وقال قول سعد بن حضر كانت من ياقوت
جمالا قوله وسعفها باصابع معناه ظاهر وفى بعض النسخ سعفها بالسين المهملة والعين والفاء اى اجلها
سعايف والسعايف الخوخ السفينة كل واحد منها سفيفة والرواج يدل على [illegible] لما قال عمرو
ارجل قوله فلا اذكيه اى فانا لا ازكيه كقوله ومن يوض ربه فلا يخاف اى فهو لا يخاف قوله

Copyright © King Saud University